



الاثنين 20 يونيو 2016 م 11:06

كتب: مجدي مغيرة

بقلم : مجدي مغيرة

. الإخوان المسلمون أكثر الناس شجاعة في الاعتراف بأخطائهم ، وبنظرة على بياناتهم الموجودة في إصداراتهم الصحفية وعلى موقعهم على النت يظهر ذلك واضحا ، ومع ذلك يتهمهم الجميع بالعناد والمكابرة وعدم الاعتراف بالأخطاء أو الاستفادة منها .

. الإخوان المسلمون أكثر الفصائل التي شاركت (دون مغالبة) جميع التيارات السياسية في الانتخابات بجميع أنواعها (طلبية - نقابية - محليات - مجلس الشعب - مجلس الشورى) وكانت سببا في وصول شخصيات وأحزاب كثيرة إلى مقاعد التمثيل الطلابي والنقابي والشعبي ، وما كانت تلك الشخصيات والأحزاب لتصل إلى تلك المقاعد لولا الإخوان ، ومع ذلك يتهمهم الجميع بالاستحواذ والانفراد والأخونة .

. الإخوان المسلمون أكثر الفصائل قدرة على الحركة وأكثرها قدرة على جمع الناس من مختلف الطبقات والأعمار ، ومع ذلك يتهمها الجميع بالانزواء وعدم الانفتاح على المجتمع .

. الإخوان المسلمون أكثر الجماعات التي خرّجت علماء وفقهاء مشهورين في مختلف العلوم الشرعية ، وصاروا - بسبب تميزهم - مراجع علمية لأكثر الجامعات والجماعات ، وتبنت أفكاراً لهم المجامع العلمية والمؤتمرات الفقهية فيأغلب دول العالم الإسلامي ، ومازال كتابهم من المراجع الهامة لكثير من العلماء والباحثين ، ومع ذلك يتهمهم الجميع بالجهل وقلة العلم والتطرف وتحريف الدين وابتداع ما ليس فيه .

. الإخوان المسلمون أكثر الجماعات بعدها عن العنف ، ويشهد لذلك كثير من العلماء والباحثين ، وتشهد بذلك أيضاً مناهجهم وكتبهم وأسلفاتهـم وتاريخـهم ومواقفـهم ، وتدل على ذلك أيضاً جمـعـياتـهمـ المنتشرـةـ فيـ جـمـيعـ أـنـحـاءـ مصرـ ، بل ويـشـهـدـ كـثـيرـ منـ المصـريـينـ بنـ بـلـ أـخـلاـقـهـمـ ، وـمـعـ ذـلـكـ هـنـاكـ إـصـارـ عـجـيبـ عـلـىـ اـتـهـامـهـمـ بـالـإـرـهـابـ وـالـخـروـجـ عـلـىـ الشـرـعـ وـعـلـىـ القـانـونـ .

. الإخوان المسلمون أطول الجماعات عمرا ، واستطاعت تجاوز الكثير من العقبات التي وضعـتـ للقضاءـ عليهاـ ، واستطاعت التواجدـ فيـ كلـ الظروفـ والأحوالـ ، واستطاعتـ امتصـاصـ الضـرـباتـ التيـ وـجـهـتـ إـلـيـهاـ رغمـ قـسـوتـهاـ وـخـروـجـهاـ عنـ كـلـ قـوـاعـدـ الإنسـانـيـةـ والـأـدـمـيـةـ ، وـخـروـجـهاـ عـلـىـ كـلـ قـوـانـينـ الدـنـيـاـ ، وـنـجـتـ بـاـمـتـياـزـ فـيـ الـاسـتـفـادـةـ مـنـ أـجـوـاءـ الـحرـبةـ رـغـمـ مـحـدـودـيـتهاـ ، وـمـعـ ذـلـكـ يـتـهـمـهـاـ الجـمـيعـ (ـ بماـ فيـ ذـلـكـ بـعـضـ المـنـتـسـبـينـ إـلـيـهاـ)ـ بـالـغـباءـ السـيـاسـيـ وـالـتـوـرـطـ فـيـ الـخـطـأـ بـعـدـ الـخـطـأـ دـوـنـ الـاسـتـفـادـةـ مـنـ تـجـارـبـهاـ أـوـ مـنـ تـجـارـبـ الآـخـرـينـ .

. الإخوان المسلمون أكثر الجماعات تجدـياـ لـمنـاهـجـهـاـ وـأـسـلـيـبـهـاـ ، وـأـكـثـرـ الجـمـاعـاتـ استـفـادـةـ مـنـ تـطـوـرـ أـسـلـيـبـ الـإـدـارـةـ وـالـعـلـومـ الـإـنـسـانـيـةـ ، وـمـعـ ذـلـكـ يـتـهـمـهـمـ الجـمـيعـ بـالـجـمـودـ وـالـانـغـلـاقـ وـعـدـمـ التـطـوـرـ .

. الإخوان المسلمون أكثر من قدموا حلولاً عقـرـيةـ لـكـثـيرـ مـنـ مشـاـكـلـ الـمـجـتمـعـ فـيـ مـخـلـفـ مـجـالـاتـ الـحـيـاةـ ، وـمـعـ ذـلـكـ يـتـهـمـهـمـ الجـمـيعـ بـأنـهـمـ فـقـطـ يـرـكـبـونـ الـمـوجـةـ لـلـاسـتـحـواـذـ عـلـىـ الـمـنـاصـبـ وـالـكـرـاسـيـ .

